

دراسة ميدانية لواقع الحدائق المنزلية في محافظة بابل

حميد موسى
كلية الزراعة / جامعة القاسم
الخضراء

محمود حيدر سليم
كلية الزراعة / جامعة القاسم
الخضراء

Email : noormahmood18@yahoo.com

تاريخ استلام البحث : 2014/9/24

تاريخ قبول النشر : 2015/3/23

الخلاصة

يقاس تطور كثير من الامم وتقدمها بمقدار تذوقها الفني والجمالي ، وان اجمل المدن في العالم هي التي تنتشر فيها الحدائق المنسقة الجميلة ، وتبرز اهمية الحدائق بصورة عامة والحديقة المنزلية بصورة خاصة من حيث كونها الاطار الجميل لمسكن الانسان اضافة الى انها مكان يلجا اليه في وقت الراحة وهي الرابطة ما بين الانسان والبيئة المحلية .

ان الهدف من البحث هو اجراء تقييم لواقع الحديقة المنزلية في محافظة بابل. وقد تم استخدام استمارة استبيان لجمع البيانات اللازمة لتحقيق اهداف البحث وبعد الانتهاء من جمع البيانات ثم تحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي ... وتوصلت الدراسة الى جملة نتائج كان من ابرزها ارتفاع متوسط مساحة الحديقة المنزلية في محافظة بابل والذي بلغ (79.1)م² وان الغالبية العظمى من الحدائق المنزلية (95.1%) هي امامية بالنسبة للمنزل ، وان الشكل الغالب لهذه الحدائق هو المستطيل بنسبة (45.1%) يليه المربع بنسبة (32.6%) وان معظم الحدائق (94%) مزروعة بالثيل يليها نباتات الزينة (76.6%) ثم اشجار الفاكهة (56.5%) .

ان معظم الحدائق ما زالت تقليدية تخلو من النافورات والتمائيل ويرى معظم ارباب العوائل ان مساحة الحديقة مناسبة لعدد افراد العائلة بنسبة (79.3%) مع انخفاض بنسبة استخدام افراد العائلة للحديقة المنزلية كمكان للجلوس بنسبة (38.6%) ... وان العامل لرئيسي لتحديد شكل الحديقة هو خارطة بناء المنزل ... مع عدم الاستعانة باشخاص مختصين في تصميم الحديقة ، حيث ان (69.1%) كان افراد العائلة هم من يصمم الحديقة ، مع انخفاض نسبة من يمتلكون مؤهل علمي زراعي ويقومون بالاشراف على الحديقة المنزلية والذين كانت نسبتهم (23.2%) ... وان (98.9%) من اصحاب العوائل يفضلون منزل ذو حديقة.

كلمات مفتاحية : تصميم حدائق ، الحديقة المنزلية ، محافظة بابل .

المقدمة

والاستمتاع بالمناظر الطبيعية التي ترادفها اصوات جميلة لزيادة المتعة مع مكان خاص للاسترخاء والتفكير والتأمل والاقتراب اكثر من الطبيعة (Aminuzzaman et.al, 2003) وهي مكان مخطط تم تنظيمه لغايات العرض والزرع والاستمتاع بالنباتات والتشكيلات الطبيعية الاخرى (Turner , 2005) .
ربما استطاع التطور التقني لثورة المعلومات ان يتجاوز الكثير من الاعتبارات المكانية والوظيفية ولكنه لم يستطيع ان يتجاوز حاجات الانسان الروحية والوجدانية النابعة من وجوده في المكان . ان الحياة المعاصرة وما تتصف به من جفاف في العلاقات الانسانية وضغوط في محيط العمل

لقد شعر الإنسان منذ بدء الخليقة بحاجته الشديدة إلى وجود مكان تهدأ فيه نفسه ويحس فيه بالأطمئنان والراحة بالتطلع إلى جماله ويعوضه الكثير من عناء ومشقة العمل .. هذا المكان هو الحديقة (القيعي وفهد، 2011) . ولعبت الحديقة دورا بارزا في الفكر البشري حيث وجدت في معظم الحضارات الانسانية عبر التاريخ مع الاخذ بنظر الاعتبار الاختلاف في الفكر والمستوى التقني لكل حضارة ومدى التطور الذي وصلت اليه الحدائق والغاية والدور الذي لعبته الحديقة (بعارة ، 2010) . وينظر الى الحديقة على انها مكان يلبي الحاجة البشرية لاستنشاق الهواء النقي والجلوس والاستراحة

6 – اظهر جمال المسكن وروعته ليكون مصدر سرور للناظرين واخفاء عيوبه وتجميل البيئة المحيطة به .

7 - توفير أماكن هادئة للعب الأطفال من خلال تواجد المسطحات الخضراء وعدم اللجوء إلى الشوارع ويكونوا في مأمن من الحوادث المختلفة

8 – زيادة العلاقات والروابط بين افراد الاسرة من جهة وافراد الاسرة وضيوفهم من جهة اخرى باعتبارها مكان للجلوس والاستراحة وتناول وجبات الطعام واقامة الحفلات .

9 – تعمل على زيادة روح التعاون وتحمل المسؤوليات بين افراد الاسرة من خلال قيامهم باعمال خدمة النباتات وصيانة وادامة الحديقة .

10 - ممكن ان تستغل الحديقة المنزلية لانتاج بعض المحاصيل التي تلبي احتياجات اهل المنزل

11 – ان وجود حديقة داخل المنزل يمكن ان يعمل على رفع قيمة (سعر) العقار ، خاصة اذا كانت الحديقة مصممة بطريقة علمية وجذابة .

12 – يمكن ان تؤدي الحديقة المنزلية دورا تعريفيا وتثقيفيا لأفراد العائلة فيما يتعلق بالتعرف على انواع النباتات ومواسم زراعتها وطرق تكاثرها وادامتها وخدمتها (جابر، 1985؛ رسول، 1988؛ فليح، 1990؛ القبيعي، 1993؛ جاسم، 2004؛ عبد الرحمن، 2006؛ العزاوي ، 2007؛ البياتي، 2009؛ جاسم وسعيد، 2010؛ عبد الصاحب ، 2010؛ الركابي وايمان، 2013؛ Sarvar, 1985، Alexander ، 1995، Gautam et.al, 2006)

وعلى الرغم من اهمية الحديقة المنزلية ، الا ان هناك بعض الملاحظات التي تشير الى عدم اهتمام العوائل في محافظة بابل بالحديقة المنزلية والذي يتمثل بتوجه بعض العوائل الى تحويل مساحات الحدائق المنزلية الى مكان لسكن ابناءهم او بيعها او بناء مشتملات صغيرة او محلات لغرض الاستفادة المادية ، وكذلك اهمال او عدم اهتمام البعض الاخر بالحديقة المنزلية خاصة من ناحيتي تصميم الحديقة وصيانتها. وكذلك قلة الوعي لدى الناس حول اهمية الحديقة المنزلية كواجهة للدار ومكان للترويح عن النفس والراحة بالإضافة الى تأثيراتها البيئية .

ان الهدف الرئيسي لهذا البحث هو الارتقاء بمستوى الحديقة المنزلية في محافظة بابل ، وذلك بدراسة تقييمية لواقع الحديقة المنزلية في

والانتقال وانفصام في الاتصال بالبيئة الطبيعية يتطلب ايجاد مساحات خضراء تنعش النفس وتريح الاعصاب وتسهم في تحسين بيئة المدينة لذلك انشئت الحدائق المنزلية ارضاء لأفكار الانسان وطموحه وحاجاته، وان اهميتها في الوقت الحاضر اكثر من ذي قبل باعتبارها رئة المدينة لدورها الكبير في التقليل من التلوث البيئي ، وانها لم تعد مكانا للراحة والهدوء في عالم مليء بالضوضاء فحسب وانما مكان لاداء الفعاليات الحياتية اليومية ومكان لتأمل الطبيعة باعتبار الانسان بفطرته محبا للطبيعة.

تعد الحديقة المنزلية واحدة من انواع الحدائق الموجودة داخل المدن ، ويمكن تعريفها على انها تلك الارض المتممه للمنزل، المخصصة لزراعة النباتات بحسب ترتيب خاص وتنسيق باعتبارها حاله تعبيرية لخلق لوحة فنية ذات تنسيق بديع بخلط مكوناتها الاساسية والتكميلية باستخدام المعايير التصميمية والادراك الحسي لتعطي معنى معين لخلق جنة في البيت نجد فيها الفائدة والمتعة والجمال ، فالإنسان بفطرته محب للطبيعة وجمالها منذ نشأة الخليقة (القيسي، 2005) .

وان اهمية الحديقة المنزلية تأتي من وظائفها الترفيهية والبيئية والجمالية والمعمارية والاجتماعية والصحية والانتاجية والنفعية ، واصبحت الان مكمله لمشهد المنزل وجزءا اساسيا من تصميم البيوت الحديثة ، والعناية بها فن يظهر ذوق افراد العائلة ، وتعتبر واحة صغيرة لقضاء اوقات جميلة وممتعة لتجمع افراد العائلة.

وبصورة عامة يمكن اجمال اهمية الحديقة المنزلية بالاتي:

- 1 - هي ملاذ للإنسان للراحة والسكون والهدوء والجمال والمتعة وللرياضة والتنزه مما يقلل من التوتر والضغط النفسي .
- 2 – تعمل على زيادة نسبة الأوكسجين في الهواء وتقلل من نسبة ثاني أوكسيد الكربون وتزيد من مستوى الرطوبة النسبية في الجو.
- 3 - تهدف الحدائق إلى الحد من قوة وسرعة الرياح وتقليل الغبار وتخفف درجة حرارة الجو.
- 4 – التخفيف من شدة الضوضاء .
- 5 – المحافظة على البيئة من التلوث .

عدم استكمال البيانات المطلوبة ، وبذا تكون العينة النهائية للبحث (184) ، بعدها تم تفرغ البيانات وتبويبها وتحليلها احصائيا باستخدام التكرارات والنسب المئوية والوسط الحسابي بهدف استخلاص النتائج والاستنتاجات التي خرجت بها الدراسة .

النتائج والمناقشة

توزيع الحقائق المنزلية حسب المنطقة السكنية: نظرا لان مدينة الحلة (مركز محافظه بابل) هي اكبر مدن محافظه بابل ، ونظرا لكثرة عدد الطلبة من سكنة مدينة الحلة الدارسين في كلية الزراعة ، فقد أظهرت نتائج دراسة جدول رقم (1) إن (99) حديقة منزليه يشكلن (53.8%) من مجموع الحقائق المنزلية المشمولة بالدراسة تقع في مدينة الحلة ، جاءت بعدها الحقائق المنزلية في مدن المحاويل والهاشمية وبنسبة (7.1%) لكل منها ، ثم المسيب وبنسبة (6.5%) وبعدها الحقائق المنزلية في مدن (نواحي) الحمزة الغربي والسدة وبنسبة (4.9%) لكل منها، ثم الحقائق المنزلية في مدن الإسكندرية وأبي غرق وبنسبة (3.8%) لكل منها ، واخيرا الحقائق المنزلية في مدن النيل ، الطليعة ، الكفل ، وبنسبة (2.7%) لكل منها . وهكذا نجد ان المدن الكبيرة تتميز بوجود الحديقة المنزلية .

هذه المحافظة ان الوصول الى الهدف الاساس يتطلب تحقيق عدد من الاهداف الثانوية وهي :
- التعرف على الحديقة المنزلية من حيث مساحتها وموقعها بالنسبة للمنزل وشكلها الهندسي وموجوداتها من نباتات وناقورات وتمثيل ومدى مناسبتها لعدد افراد المنزل ومدى استخدامها كمكان للجلوس والاستراحة .
- التعرف على الجهة التي قامت بتصميم الحديقة وعلى الشخص القائم بالاشراف عليها ومؤهلاته العلمية وعلى عمليات ادامة وصيانة الحديقة من حيث توقيتات اجراؤها والقائم بها .
- التعرف على اهمية الحديقة المنزلية لدى السكان من حيث ضرورة وجودها ، والخيارات المتعلقة بوجودها في المنزل

المواد وطرائق العمل

اعتمد البحث على الاسلوب الوصفي التحليلي لواقع حال الحقائق المنزلية في محافظة بابل اعتمادا على بيانات تم الحصول عليها من خلال استبيان تم تصميمه لتحقيق اهداف الدراسة وتم توزيعه على عينة عشوائية (بلغ عدد افرادها 250) من طلبة كلية الزراعة / جامعة بابل من سكنة المدن التابعة لمحافظة بابل ممن يوجد في بيوتهم حديقة منزلية خلال المدة (11/15 - 12/15 - 2013) وقد استلم الباحث (200) استمارة فقط ، اهملت منها (16) استمارة بسبب

جدول رقم (1) توزيع الحقائق حسب المنطقة السكنية

النسبة	العدد	المنطقة
53.8	99	مركز مدينة الحلة
7.1	13	المحاويل
7.1	13	الهاشمية
6.5	12	المسيب
4.9	9	الحمزة الغربي
4.9	9	السدة
3.8	7	الإسكندرية
3.8	7	ابي غرق
2.7	5	الطليعة
2.7	5	الكفل
2.7	5	النيل
100	184	المجموع

فشكلت (43.5%) ، والمنازل ذات المساحات (500_401)م² فشكلت (19.6%) وأخيرا شكلت المنازل ذات المساحات (600_501)م² (8.2%) . وقد بلغ متوسط مساحة المنزل (352.7)م² مما يعني كبر مساحة المنازل والذي يساعد على وجود الحديقة المنزلية .

اما الحدائق المنزلية فقد تراوحت مساحاتها بين (210_10) م² وقد تم توزيعها الى خمسة فئات حسب المساحة ، وشكلت الحدائق ذات المساحة (50_10) م² (23.9%) من مجموع الحدائق المنزلية المشمولة بالدراسة ، اما الحدائق بمساحة (90_51) م² فكانت بنسبة (47.8%) ، والتي كانت مساحاتها (130_91) م² فبلغت نسبتها (15.8%) ، اما ذات المساحات (170_131)م² فشكلت نسبة (6.6%) واخيرا كانت الحدائق بمساحات (210_171) م² وبنسبة (5.9%) . وقد بلغ متوسط مساحة الحديقة المنزلية (79.1)م² وهي مساحة تعد مناسبة وكافية لأغراض الراحة والترفيه في المنزل.

توزيع الحدائق المنزلية حسب المساحة :
لمساحة الحديقة دور في ترتيبها وتنظيمها وعدد الاشجار والنباتات الموجودة فيها وانواعها ، وبالتالي ينعكس ذلك على ما يمكن ان توفره الحديقة من جمالية من خلال زراعة نباتات ذات ازهار جميلة الالوان تتلائم وتتناغم بشكل واضح مع المساحة المزروعة بالثيل. والحديقة الواسعة يمكن ان توفر اشعة الشمس للنباتات بشكل يكفي لنموها وخاصة اذا كانت الزراعة بشكل علمي . كما ان المساحة الواسعة للحديقة المنزلية تعطي حرية اكبر للقائمين على الاهتمام بزراعة النباتات والاشجار بشكل لا يكون فيه التنافس شديدا (رسن ، 2001).

اظهرت نتائج الدراسة (جدول2) ان مساحات المنازل المشمولة بالدراسة قد تراوحت بين (600_100)م² وقد تم توزيعها الى خمسة فئات حسب المساحة، وان المنازل بمساحة (200_100) م² شكلت (4.3%) من مجموع المنازل المشمولة بالدراسة ، وشكلت المنازل ذات المساحات (300_201) م² (24.4%) ، اما المنازل ذات المساحات (400_301) م²

جدول (2) توزيع المنازل والحدائق حسب المساحة

المجموع عدد %	210_171 عدد %		170_131 عدد %		130_91 عدد %		90_51 عدد %		50_10 عدد %		مساحة الحديقة (م ²) مساحة المنزل (م ²)	
4.3	8	—	—	—	—	—	1.1	2	3.2	6	200_100	
24.4	45	—	—	—	—	—	9.2	17	15.2	28	300_201	
43.5	80	—	—	7.6	14	30.4	56	5.5	10	—	400_301	
19.6	36	—	4.3	8	8.2	15	7.1	13	—	—	500_401	
8.2	15	5.9	11	2.3	4	—	—	—	—	—	600_501	
100	184	5.9	11	6.6	12	15.8	29	47.8	88	23.9	44	المجموع

الحدائق المشمولة بالدراسة كان موقعها إمامي مقابل (4) حدائق وبنسبة (2.2%) بموقع خلفي ، في حين وجد إن (5) حدائق وبنسبة (2.7%) كانت إمامية وخلفيه ، وهذا يعكس حقيقة ميل العائلة العراقية الى جعل الحديقة المنزلية في واجهة المنزل لتضفي عليه ناحية جمالية وتكون مكان راحة وترفيه لأفراد العائلة ...

اما بالنسبة للشكل الهندسي للحديقة المنزلية فقد اعتاد الناظر على رؤية إشكال هندسية متعددة للحدائق المنزلية ، وان اختيار شكل الحديقة يرتبط بأمور عدة منها خارطة بناء المنزل ،

موقع الحديقة المنزلية وشكلها الهندسي :
ان وقوع الحديقة المنزلية في الجهة الامامية للمنزل هو من الامور او الصور الشائعة في منازلنا ... ويبدو ان هنالك اعتبارات تتحكم بهذه الحالة، منها ان العائلة العراقية تستغل الحديقة المنزلية كمكان للاستراحة والجلوس ومثل هذه الحالة يفضل فيها ان يكون المكان في الجهة الامامية للمنزل ، كما ان وجود الحديقة في مدخل المنزل يعطي ناحية جماليه للمنزل ،أضافه إلى الاعتبارات الهندسية وغيرها...

وقد أظهرت نتائج الدراسة جدول رقم (3) إن (175) حديقة منزليه وبنسبة (95.1%) من

(3.8%) مقابل (22) حديقة وبنسبة (12%) غير محددة الشكل ، وهكذا نجد ان الشكلين المستطيل والمربع هما الاكثر شيوعا وقد يكون السبب هو ان قطع الاراضي السكنية تكون مستطيلة الشكل في اغلب الاحيان اضافة الى خارطة بناء المنزل التي تتحكم في شكل الحديقة

المساحة المخصصة للحديقة ، موقع الحديقة بالنسبة للمنزل ، رغبة أصحاب المنزل الخ وقد أظهرت نتائج الدراسة (جدول رقم 3) وجود (83) حديقة منزلية وبنسبة (45.1%) مستطيلة الشكل ، و(60) حديقة وبنسبة (32.6%) مربعة الشكل ، (12) حديقة دائرية الشكل وبنسبة (6.5%) ، و(7) حدائق مثلثة الشكل وبنسبة

جدول رقم (3) توزيع الحدائق المنزلية بالنسبة لموقعها في المنزل وشكلها الهندسي

الشكل	الموقع		امامي		خلفي		امامي وخلفي	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
مستطيل	78	42.4	2	1.1	3	1.6	83	45.1
مربع	60	32.6	---	---	---	---	60	32.6
دائري	12	6.5	---	---	---	---	12	6.5
مثلث	5	2.7	2	1.1	---	---	7	3.8
غير محدد	20	10.9	---	---	---	---	22	12
المجموع	175	95.1	4	2.2	5	2.7	184	100

افراد العائلة ...وقد اظهرت نتائج الدراسة (جدول رقم 9) ان خارطة البناء كانت العامل الاهم في تحديد شكل الحديقة المنزلية بعدد (102) وبنسبة (55.5%) ثم رغبة افراد العائلة بعدد (82) وبنسبة (44.6%).

تحديد شكل الحديقة: على الرغم من وجود اشكال متعددة للحدائق المنزلية ، الا ان الشيء المؤكد ان هنالك عاملان اساسيان تتحكمان في تحديد شكل الحديقة اولهما خارطة بناء المنزل ومساحته وثانيهما رغبة

جدول (4) الجهة التي تحكمت في تحديد شكل الحديقة

الجهة	العدد	النسبة
العائلة	82	44.6%
خارطة البناء	102	55.5%
المجموع	184	100

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أكثر من نوع من النباتات في الحديقة الواحدة حيث ظهر ان (173) حديقة وبنسبة (94%) تتميز بزراعة أو وجود الثيل ، وهو أكثر النباتات رغبة في الحدائق العامة والحدائق المنزلية ، جاءت بعد ذلك نباتات الزينة بعدد (141) وبنسبة (76.6%) ثم أشجار الفاكهة بعدد (104) وبنسبة (56.5%) ، والنخيل بعدد (95) وبنسبة (51.6%) وأخيرا أشجار الزيتون بعدد (47) وبنسبة (25.5%) .

النباتات المزروعة في الحديقة المنزلية : يزرع في الحديقة المنزلية أنواع متعددة من النباتات، ويرجع اختيار الأنواع المزروعة إلى رغبة صاحب الحديقة بالدرجة الأساس وذوقه ومساحة الحديقة وشكلها وتخطيطها... الخ مع ملاحظة انه لا توجد حديقة منزلية تحتوي على نوع واحد فقط من النباتات، بل إن الحالة الغالبة هي ملاحظة أكثر من نوع في الحدائق المنزلية في مدينة الحلة ومدن العراق بصورة عامة

جدول رقم (5) توزيع الحدائق تبعا للنباتات المزروعة فيها

نوع النبات	العدد	النسبة
الثيل	173	94%
نباتات زينة	141	76.6%
أشجار فاكهة	104	56.5%
نخيل	95	51.6%
أشجار زيتون	47	25.5

...وقد أظهرت نتائج الدراسة (جدول رقم 6) وجود مثل هذه النظرة الجمالية في بعض الحدائق المنزلية في محافظة بابل ، حيث تبين وجود النافورات في (10) حدائق منزلية وبنسبة (5.4%) من الحدائق المشمولة بالدراسة مع وجود التماثيل في حديقتين وبنسبة (1.1%)، مما يعني خلو الغالبية العظمى من الحدائق المنزلية في محافظة بابل من النافورات والتماثيل .

ملحقات الحديقة المنزلية (نافورات أو تماثيل): لم تعد الحديقة المنزلية مجرد مساحة في المنزل مزروعة بالنباتات ، بل أصبحت من أجزاء المنزل التي تنال قدرا كبيرا من الاهتمام عند بعض العوامل باعتبارها مكان استراحة لإفراد المنزل ، أو باعتبارها مدخل المنزل الذي يثير انتباه الزائرين ، لذلك تحاول بعض العوائل إضافة بعض الأشياء إلى الحديقة مما يزيد جمالها ومن ذلك وجود النافورات أو التماثيل

جدول رقم (6) وجود نافورات او تماثيل في الحدائق

المجموع	لا	نعم	وجود نافورة او تماثيل
	عدد	النسبة	عدد
184	174	5.4%	10
184	182	1.1%	2

وقد اظهرت نتائج الدراسة (جدول رقم 7) ان (146) شخص من الذين شملتهم الدراسة وبنسبة (79.3%) اجابوا بمناسبة مساحة الحديقة ، في حين يرى (38) واحد منهم وبنسبة (20.7%) ان مساحة الحديقة المنزلية غير مناسبة لعدد افراد عوائلهم وربما كان ذلك بسبب كبر حجم العائلة وصغر مساحة المنزل .

التناسب بين مساحة الحديقة وعدد افراد العائلة: من المتعارف عليه ان مساحة الحديقة المنزلية مرتبط بالدرجة الاساس بمساحة المنزل بصورة عامة ومساحة البناء والشكل الهندسي للبيت ، وانه نادرا ما يوجد ربط بين مساحة الحديقة المنزلية وعدد افراد العائلة ولاسباب متعددة لا مجال للخوض فيها ... الا ان من الامور المهمة التي حاولت الدراسة التعرف عليها هو مدى مناسبة مساحة الحديقة لعدد افراد العائلة ...

جدول رقم (7) مناسبة مساحة الحديقة لعدد افراد العائلة

النسبة	عدد	المناسبة
79.3%	146	نعم
20.7%	38	كلا
100	184	المجموع

لافراد العائلة اضافته الى وظيفتها الجمالية وتلطيف الجو ... لكن الى اية درجة يتم استخدام الحديقة المنزلية كمكان للجلوس والاستراحة عند افراد العائلة ؟

مدى استخدام الحديقة المنزلية كمكان جلوس واستراحة لأفراد العائلة : للحديقة المنزلية وظائف او فوائد متعددة منها استخدامها كمكان جلوس واستراحة واسترخاء

نادرا ما يستخدمون الحديقة المنزلية كمكان للجلوس والاستراحة وان (23) عائلة وبنسبة (12.5%) لم يستخدم افرادها الحديقة لمتل هذا الغرض ، ويتضح مما سبق ان (69%) من العوائل المشمولة بالدراسة يستخدمون الحديقة المنزلية كمكان جلوس واستراحة لأفراد العائلة .

لقد اظهرت نتائج الدراسة (جدول رقم 8) ان (56) عائلة وبنسبة (30.4%) من العوائل المشمولة بالدراسة اوضحت بان افرادها دائما يستخدمون الحديقة المنزلية كمكان للجلوس والاستراحة ، في ظهر ان (71) عائلة وبنسبة (38.6%) كان استخدامهم للحديقة احيانا ، مقابل (36) عائلة وبنسبة (18.5%) تبين انهم

جدول (8) استخدام الحديقة كمكان جلوس واستراحة لافراد العائلة

الاستخدام	عدد	النسبة
دائما	56	30.4%
احيانا	71	38.6%
نادرا	34	18.5%
لا	23	12.5%
المجموع	184	100

(127) حديقة من الحدائق المنزلية المشمولة بالدراسة وبنسبة (69.1%) قام بتصميمها احد افراد العائلة ، مقابل (47) حديقة وبنسبة (25.5%) قام بتصميمها شخص متخصص ، في حين وجد ان (10) حدائق وبنسبة (5.4%) قام بتصميمها فلاح . وهذا يوضح لنا عدم ميل العائلة في محافظة بابل للبحث عن شخص متخصص لتصميم الحديقة المنزلية .

تصميم الحديقة المنزلية: من الامور المهمة بالنسبة للحدائق المنزلية هو تصميم الحديقة ، فمن خلاله يمكن التغلب على بعض الاشكاليات المرتبطة بمساحة الحديقة وشكلها ، وقد اصبح تصميم الحديقة علما له مناهجه ونظرياته وتطبيقاته مما يعني الحاجة الماسة للاستعانة باشخاص مختصين في هذا المجال عند تصميم الحدائق المنزلية، وقد اظهرت نتائج الدراسة (جدول رقم 10) ان

جدول رقم (9) الشخص الذي قام بتصميم حديقة المنزل

الشخص	العدد	النسبة
احد افراد العائلة	127	69.1%
شخص متخصص	47	25.5%
فلاح	10	5.4%
المجموع	184	100

ومتابعتها، وفي احيان اخرى تكون المسؤولية مشتركة بين افراد العائلة .وقد اظهرت نتائج الدراسة ان الاب جاء بالمرتبة الاولى بعدد (63) وبنسبه (34.2%) ، ثم الام بعدد (41) وبنسبه (22.3%) ، احد الابناء بعدد (25) وبنسبه (13.6%) احد البنات بعدد (4) وبنسبه (2.2%) في حين تبين ان (51) حاله وبنسبه (27.7%) لم يتم تحديد شخص معين للإشراف على الحديقة المنزلية والجدول الاتي يوضح ذلك:

الأشراف على الحديقة المنزلية: من اجل ديمومه الحياة في الحديقة المنزلية والمحافظة على حياة النبات المزروعة فيها فلا بد من وجود شخص يقوم بالأشراف على هذه الحديقة ومتابعتها باستمرار ، وسوف نتناول الأشراف على الحديقة المنزلية من ثلاث جوانب هي :
أ: الشخص القائم بالأشراف على حديقة المنزل : غالبا ما يتولى شخص من افراد العائلة مسؤولية الأشراف على الحديقة المنزلية

جدول رقم (10) جهة الأشراف على الحديقة المنزلية

النسبة	العدد	القائم بالأشراف
34.2%	63	الاب
22.3%	41	الام
13.6%	25	احد الابناء
2.2%	4	احد البنات
27.7%	51	غير محدد
100	184	المجموع

المؤهل العلمي للفائز بالأشراف على حديقة المنزل :
ان وجود شخص بين افراد العائلة يمتلك مؤهل علمي زراعي يعد عاملا مؤثرا في الاشراف على الحديقة المنزلية....وقد اظهرت نتائج الدراسة ان (44) شخص من القائمين بالأشراف على الحديقة المنزلية وبنسبه (23.9%) يمتلكون

المؤهل العلمي للفائز بالأشراف على حديقة المنزل :
ان وجود شخص بين افراد العائلة يمتلك مؤهل علمي زراعي يعد عاملا مؤثرا في الاشراف على الحديقة المنزلية....وقد اظهرت نتائج الدراسة ان (44) شخص من القائمين بالأشراف على الحديقة المنزلية وبنسبه (23.9%) يمتلكون

جدول رقم (11) امتلاك المؤهل العلمي

النسبة	العدد	امتلاك المؤهل
23.9%	44	نعم
76.1%	140	كلا
100	184	المجموع

نوع المؤهل العلمي للفائز بالأشراف على الحديقة :
اظهرت نتائج الدراسة تنوع المؤهل العلمي الزراعي للقائمين بالأشراف على الحديقة المنزلية ،فقد تبين ان (28) شخص وبنسبة (63.6%) من الذين يمتلكون المؤهل العلمي حيث كان مؤهلهم هو كلية الزراعة سواء من

نوع المؤهل العلمي للفائز بالأشراف على الحديقة :
اظهرت نتائج الدراسة تنوع المؤهل العلمي الزراعي للقائمين بالأشراف على الحديقة المنزلية ،فقد تبين ان (28) شخص وبنسبة (63.6%) من الذين يمتلكون المؤهل العلمي حيث كان مؤهلهم هو كلية الزراعة سواء من

جدول رقم (12) نوع المؤهل العلمي

النسبة	العدد	المؤهل العلمي
63.6%	28	كلية الزراعة
20.5%	9	معهد زراعي
15.9%	7	اعدادية الزراعة
100	44	المجموع

ادامه وصيانته الحديقة المنزلية :
تحتاج الحدائق المنزلية لعمليات الإدامة والصيانة التي تشتمل على عمليات تنظيف الحديقة ،تقليم الاشجار، حراثة وتقليب التربة ،ازاله الادغال، زراعة بعض النباتات..... الخ وسنتناول هذه الفقرة من خلال الجوانب التالية:-

ادامه وصيانته الحديقة المنزلية :
تحتاج الحدائق المنزلية لعمليات الإدامة والصيانة التي تشتمل على عمليات تنظيف الحديقة ،تقليم الاشجار، حراثة وتقليب التربة ،ازاله الادغال، زراعة بعض النباتات..... الخ وسنتناول هذه الفقرة من خلال الجوانب التالية:-

نسبة الاهتمام بعمليات ادامة وصيانة الحديقة المنزلية و الجدول الاتي يوضح ذلك :

والصيانة فيها اسبوعيا ،وان (99) حديقة وبنسبه (53.8%) تتم شهريا ،مقابل (52) حديقة وبنسبة (28.3%) تتم مرتين في الشهر وهذا يعني زيادة

جدول رقم (13) توقيتات اجراء عمليات الخدمة

النسبه	العدد	الاوراق
17.9%	33	اسبوعيا
53.8%	99	شهريا
28.3%	52	مرتين في الشهر
100	184	المجموع

ولاسباب متعددة ، فقد اظهرت نتائج الدراسة ان (43) عائلة وبنسبه (23.4%) من المشمولين بالدراسة يقومون بتكليف شخص من خارج العائلة لهذا الغرض مقابل (141) وبنسبة (76.6%) لا يقومون بذلك من خلال الجدول الاتي :

تكليف شخص من خارج العائلة لإدامه وصيانة الحديقة :

على الرغم من الاشارة سابقا الى موضوع اشراف افراد العائلة على الحديقة المنزلية ،الا ان هذا لايلغي فكرة حاجة او اضطرار العائلة في بعض الاحيان للاستعانة بأشخاص من خارج العائلة لاغراض ادامة وصيانه الحديقة المنزلية

جدول رقم (14) تكليف شخص من خارج العائلة

النسبه	العدد	القيام بتكليف شخص
23.4%	43	نعم
76.6%	141	كلا
100	184	المجموع

وصيانه الحديقة وبنسبه (86%) هم من الفلاحين ،مقابل (6) اشخاص وبنسبة (14%) هم من المختصين في ادامه وصيانه الحدائق .

ج:الشخص المكلف بإدامة وصيانة الحديقة : اظهرت نتائج الدراسة ان (73)شخص من الذين يتم تكليفهم من خارج العائلة لاغراض ادامه

جدول رقم (15) الشخص المكلف بأدامة وصيانة الحديقة

النسبه	العدد	طبيعة الشخص
86%	37	فلاح
14%	6	شخص متخصص
100	43	المجموع

اظهرت النتائج ان (180) شخص وبنسبة (97.8%) من الذين شملتهم الدراسة اكدوا على ضرورة وجود حديقة في المنزل مقابل (4) وبنسبه (2.2) يرون عكس ذلك من خلال الجدول الاتي :

اهميه الحديقة المنزلية : على الرغم من وجود اجماع لدى الجميع على اهمية الحديقة المنزلية ،الا ان الدراسة حاولت استعلام اراء السكان من خلال المحاور الآتية :- أ:ضرورة وجود حديقة في المنزل :

جدول رقم (16) ضرورة وجود الحديقة في المنزل

الضرورة	العدد	النسبة
نعم	180	97.8%
كلا	4	2.2%
المجموع	184	100

ب: الخيارات المتعلقة بحديقة المنزل :
 قد اظهرت نتائج الدراسة ان (180) شخص وبنسبه (97.8%) يرغبون بتوسيع الحديقة المنزلية عند توفر متطلبات ذلك مقابل (4) وبنسبة (2.2%) يفكرون في الغاء الحديقة المنزلية.

جدول رقم (17) الخيارات المتعلقة بحديقة المنزل

الخيارات	العدد	النسبة
الغاء الحديقة	4	2.2%
توسيع الحديقة	180	97.8%
المجموع	184	100

ج: منزل المستقبل:
 نحاول في هذه الفقرة تبيان نظرة السكان لمنزل المستقبل من جانب الحديقة المنزلية ،وقد اظهرت النتائج ان (182) شخص وبنسبة (98.9%) يفضلون منزل ذو حديقة في المستقبل مقابل (2) وبنسبه (1.1%) يرون عكس ذلك.

جدول رقم (18) الخيارات المتعلقة بحديقة المنزل

التفضيل	العدد	النسبه
منزل بدون حديقة	2	1.1%
منزل ذو حديقة	182	98.9%
المجموع	184	100

6- ان الغالبية العظمى من اصحاب المنازل يؤكدون ضرورة وجود حديقة منزلية .

التوصيات

1- زيادة الوعي لدى الناس بالاهتمام بالحدائق من خلال الندوات والبرامج التلفزيونية وكذلك دوائر البلدية في المنطقة لها دور مهم في تشجيع الزراعة من خلال توفير النباتات المطلوبة وبأسعار مناسبة وإعداد تصاميم للحدائق وتنفيذها من قبل المختصين في دوائر البلدية وبأجور زهيدة .

2- تشجيع إقامة دورات لتأهيل العمال على صيانة الحدائق وتعيينهم في البلدية وذلك لصيانة الحدائق المنزلية وبأجور مناسبة وهذا يساعد أيضا على سحب البطالة من الشارع وتشغيل الأيدي العاملة .

الاستنتاجات:

1- كبر حجم الحديقة المنزلية في محافظة بابل فقد بلغ متوسط مساحة الحديقة المنزلية (79.1 م²).

2- ان النسبة الكبيرة من الحدائق المنزلية كانت امامية بالنسبة للمنزل وان الشكل الغالب لها هو المستطيل ثم المربع .

3- ضعف اقبال اصحاب المنازل على وضع نافورات او تماثيل في حدائقهم المنزلية .

4- ان الغالبية العظمى من اصحاب المنازل يرون مناسبة مساحة الحديقة المنزلية لعدد افراد العائلة والذين يستخدمونها مكان للجلوس والاستراحة بصورة دائمية .

5- ان الغالبية العظمى من اصحاب المنازل يقومون بتصميم الحديقة والاشراف عليها وادامتها دون الاستعانة بشخص مختص.

عبد الرحمن ،سندس عبد اللطيف (2006).
المعايير التصميمية للحديقة المنزلية في
مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، جامعة
بغداد .

عبد الصاحب ، بسام عبد الشريف (2010).
التغيرات المورفولوجية للمساحات
الخضراء في مدينة الديوانية ، مجلة
اوروك للابحاث الانسانية ، المجلد 3 ،
العدد 3 .

العزاوي ، وداود داوود (2007). الزحف
العمراني على المناطق الخضراء واثارة
البيئية على مدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه
-مركز التخطيط /تحظيري والإقليمي
للدراسات العليا /جامعة بغداد.

فليح ،حنان حسن (1990).تصميم الحدائق
والفضاءات الخارجية دراسة ميدانية
لبعض الجامعات العراقية ،رسالة ماجستير
،كلية الهندسة ،القسم المعماري ،جامعة
بغداد.

القيسي ، ساهر محمد (2005).محاضرات
Landscape متقدم، القيت على طلبة
الدراسات العليا لقسم الهندسة المعماري –
جامعة النهرين .

القيعي ،طارق محمود(1993).الاشجار
والشجيرات والنخيل ودورهم في التوازن
البيئي ،دار المريخ للنشر ،الرياض.

القيعي ، طارق وفهد عبد العزيز المانع (2011)
(. انشاء وصيانة الحدائق المنزلية ، نشرة
ارشادية رقم 11 ، كلية الزراعة ، جامعة
الملك سعود .

Alexander, j.;North M.w.and
hendren D.(1995).Master
Gardener classroom garden
project:An evaluation of the
benefits to children
.child.Envirn.12(2):256.265.

Aminuzzaman,Talukder
et.al,(2003).Home garden in
Cambodia , Helen Keller
Wordwide .

Gautam, Resham et.al,(2006).Home
garden in Nepal , Bioversity
International , Rome .

3- إصدار التشريعات والقوانين من البلدية التي
تمنع الزحف على الحدائق المنزلية وذلك بمنع
تحويلها إلى أبنية سكنية .

4- تشجيع المهندسين الزراعيين من خريجي
الكليات والمعاهد الزراعية على إنشاء مكاتب
زراعية لتقديم الخدمات للمواطنين .

5- تشجيع خريجي الكليات والمعاهد الزراعية
والمواطنين عامة على إنشاء مشاتل وتزويدهم
بالنشرات الإرشادية حول النباتات التي تستخدم
في الحدائق المنزلية والمناسبة للظروف البيئية
في المدينة .

المصادر

بعاة ، شفيق امين (2010).الحديقة في
العمارة الاسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية
الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ،
فلسطين .

البياتي ، هدى خالد (2009). اثر المناخ على
مورفولوجية منطقتي الكاظمية والمنصور
في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، جامعة
بغداد .

جابر ،محمود حيدر(1985).دراسة واقع حال
حدائق كلية الزراعة في ابي غريب
وبعض الحلول المقترحة لتطويرها .رسالة
ماجستير -كلية الزراعة ،جامعة بغداد .

جاسم ،صدي نصيف (2004).دراسة واقع حال
منتزه الزوراء وبعض الحلول المقترحة
لتطويره . اطروحة دكتوراه .قسم البستنة
،كلية الزراعة -جامعة بغداد

جاسم ، محمد يوسف وسعيد فاضل احمد (2010
(. الكفاءة الوظيفية لحدائق
ومتنزهات مدينة بعقوبة ، مجلة ديالى ،
العدد (45) .

رسن ، ناجي سهم (2001). تحليل جغرافي
للحديقة المنزلية في مدينة الكوت ، مجلة
جامعة واسط للعلوم الانسانية ، المجلد 3 ،
العدد 4 .

رسول ، ظافر نجم (1988). هندسة الحدائق ،
بغداد ، العراق .

الركابي ،ندى خليفة وايمان عبد الهادي علي
(2013). دراسة تحليلية للمناطق
الخضراء واثرها في بيئة المحلة السكنية ،
مجلة المخطط والتنمية ، العدد 28 .

Sarvar ,M.D. (1985).Agritherapy:
plants As learning partner
acad.therapy 20(4) :389 -396.

Turner, Tom ,(2005). Garden history
, philosophy and design , New
York Spon press .

A Field Study of The Reality of Home Gardens in Babylon Province

Mahmood H. Saleem

Hameed Mousa

AL-Qasim Green Univ.

Colle. of Agri

Abstract

The development and progression of many nations measured by its technical and aesthetic taste, the most beautiful cities in the world which infest beautiful landscaped gardens, the importance of gardening in general and, in particular, home garden, comes from being the beautiful frame for human habitation, add to it is the place which turn to in comfort time and a link between the human and the local environment.

The research aims at conducting an assessment of the reality of home gardens in Babylon province . questionnaire has been used to collect the data necessary to achieve the goals of research. The study found several results . The most important ones are : increasing the average home garden area which amounted to (79.1 m²) , the majority of home gardens (95.1%) is an front of the home, the dominant form of these gardens is the rectangle (45.1%), followed by box (32.6%), and most of the gardens (94%) planted with lial ,(76.6%) ornamentals and (56.5%) with fruit trees .

Keywords: Gardens Design , Home Garden , Babylon Province .